إياك أعني واسمعي يا جارة ، يخاطبه ، والمراد به أمته ، ويلقي إليه بالمعلومات ويريد أن يلقي بها إلى أمته وهذا منها .

وربما يزعجك من أقوال الجاهلين حول هذه المسألة ، والقول ، بأن الأنبياء قد ماتوا فكيف اجتمعوا في السماء أو في الأرض ؟ والقول بأن الأنبياء إنما بعثوا لتبليغ الشرائع ، فما معنى القول بأنهم بعثوا على الإقرار بنبوة محمد (ص) وولاية علي (ع) ؟ والقول بأن علياً (ع) كان يومئذ في الأرض وأولاده غير موجودين ولا [illegible] ، فكيف رآهم رسول الله في السماء كما سيأتي ؟

فلا يهولنك ذلك وما أكثر ما يقوله الجاهلون لجهلهم وينكرونه لعدم علمهم أو تعصبهم الأعمى ، أو جحودهم . فإنك بحمد الله من ذلك كله على نور من ربك وبصيرة في أمر دينك فارجع إلى كتاب الله في الجواب على الاعتراض الأول لترى كيف يقرر إحياءه للموتى وقدرته على ذلك سبحانه بقوله ﴿ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى ﴾[1] وبقوله في مؤمن آل فرعون ﴿ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴾[2] وبقوله في الذين قتلوا

(١) ـ القيامة : ٤٠

(٢) ـ يس : ٢٦ ـ ٢٧ .